Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلو أن الأطبّا كـانُ حَوْلي وكـان من الأطِبّـاء الأُسَـاةُ[1]

وزادوا تاء للمخاطَب ، وتاء للمتكلّم ، وحرّكوها في الجميع خوف اللَّبْس بتاء التأنيث ،- وضمُّوها للمتكلّم لأَنَّ الضّم أقوى ، والمتكلّم أقوى [ والمتكلم ][2] مقدّم فأخذه ، وفتحوها للمخاطب ، إذْ لم يمكن الضّمّ للالتباس ، [ بالمتكلم ][3] والفتح راجح لخِفّته والمذكّر مقدّم فأخذه ، فبقيت الكسرة للمخاطبة فَأُعْطيتها ، لئلا يلتبس بالمتكلّم والمخاطَب ، ولأن الياء تقع ضميرها في نحو : اضْرِبي ، والكسرةُ أُخت الياء ، فناسب إعْطاؤُها المخاطبةَ .

ولم يفرقوا بينهما في المُثنّى لكن زادوا ميماً فرقاً بين المخاطَبَيْن والمخاطَبَتَيْنِ، وبين الغائِبَيْنِ والغائِبَتَيْنِ، وضمّوا ما قبلها؛ لأن: الميمَ شفويَّة كالواو فَيُناسِبها الضَّمّ.

ووضعوا للمتكلّم مع غيره ضميراً آخر ، وهو النّون كما في المُنْفَصِلات نحو : « نَحْنُ » « فقالوا: فعلنا » .

وفرّقوا بين الجمع المذكّر الغائب وبين جمع المؤنثة الغائبة باختصاص المذكّر بالواو ، والمؤنّث بالنّون ، دون العكس لأن الواو هنا أَقوى من النّون ، لأنها من حروف المدّ واللِّين ، وهي بالزِّيادة أولى ، والمذكّر مقدِم على المؤنّث .

وكذا فرّقوا بين جمع المخاطَب ، وجمع المخاطَبة باختصاص

---

(١) من شواهد : الإنصاف ١ / ٣٨٥ ، وابن يعيش ٧ / ٥ ، ٩ / ٨٠ ، والخزانة ٢ / ٣٨٥ ، والعينيّ ٤ / ٥٥١ ، وانظر الهمع والدرر رقم ١٣٣ .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة ليست في ط .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة ليست في ط .